

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته اهلا بكم احبتنا كما نرحب ايضا بضيفنا الكريم في هذه الحلقة الطيبة ودروسه المباركة. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. في - [00:00:06](#)

اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. الله يحييكم ويبارك فيكم اخواننا المسلمين في كل مكان ويجعل هذا اللقاء لقاء مباركا موفقا ينفع الله فيه المتكلم والسامع في الحلقة الماضية يا شيخ انا بدأت في شرح حديثي اه الا انبئكم باكبر الكبائر. اعيد قراءة هذا الحديث ثم تستكملوا ما بدأت من شرحه - [00:00:26](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب عقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا. قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله. وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا. الا وقول الزور وما زال يكررها حتى قلت ليته سكت اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - [00:01:05](#)

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا حديث جليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:25](#)

ترجم عليه الامام البخاري ها هنا بابا فقال باب عقوق الوالدين ما ورد فيه من التحذير والزجر والتشديد والتعنيف ثم ذكر هذا الحديث المخرج في الصحيحين رواه البخاري ها هنا - [00:01:45](#)

سنده الى عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفي عن ابن الحارث الثقفي مولاهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم اكبر الكبائر ثلاثا والا اداة حظ - [00:02:02](#)

يحظ الناس ويحب امته على هذا الامر الجليل الذي يحذرهم منه الا انبئكم الا احذركم واخبركم في اكبر الكبائر وذكر في هذا الحديث ثلاثا من فظائع الامور وكبائرها واكبر الكبائر - [00:02:21](#)

هو الاشراك بالله عز وجل اذ اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك كما ان اعظم طاعة تقرب بها الى الله هي التوحيد والشرك يدخل فيه الكفر ويدخل فيه النفاق - [00:02:44](#)

وهو الذنب بالله هو الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه البتة كما في اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والذنب الذي اذا مات عليه صاحبه - [00:03:00](#)

حرمت عليه الجنة بهذا الشرك واستحق الخلود في النار بهذا الشرك كما قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:03:18](#)

هو الذنب الذي يبيح ويحل الدم والمال كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس - [00:03:36](#)

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها حسابهم على الله عز وجل الشرك الله هو الظلم العظيم وهو اعظم الظلم - [00:03:53](#)

لانه عدل عن حق الله وصرفه لغيره فاتحة سورة الانعام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل

الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدلوا عن حق الله - [00:04:12](#)

اليه بالتوحيد فصرفوه لغيره لهذا صار الشرك اظلم الظلم واعظمه اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والشرك اكبر الكبائر لانه يتعلق بحق الله الواجب على عبده - [00:04:32](#)

في ان يوحده ويعبدوه وحده دونما شريك ان بالشرك عطفًا قال وعقوق الوالدين ولو لم يأتي في مذمة عقوق الوالدين والاساءة اليهما الا هذا الحديث لكفى به جرما وكفى به تهديدا - [00:04:55](#)

وكفى به وعيدا وزجرا للمؤمنين قال ابو بكره رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا اما على يده او على ظهره وكل ذلك يسمى بالالتكاء وهي انواع - [00:05:15](#)

من الجلسات يجلسها الناس كان متكئا فجلس اهتماما بهذا الامر وعناية به ولفتة للانتباه اليه بفعله نفثا للانتباه اليه بفعله عليه الصلاة والسلام لا ان هذا الذنب اعظم من الشرك واعظم من عقوق الوالدين - [00:05:34](#)

ولكن هذا لفتة للانتباه تنويها بشأنه وتحذيرا منه قال الا وقول الزور في لفظ في الصحيحين وشهادة الزور ما زال يكررها تحذيرا ويكررها انذارا لامته ووعيدا لهم من قول الزور وعمل الزور - [00:06:01](#)

وقول الزور وكل قول باطل كذب او حقيق ووصل الى باطل وظلم فهذا قول زور وعمل الزور كذلك كل عمل باطل واعظم قول الزور ما كان من اقوال الشرك بالله - [00:06:26](#)

واعظم عمل الزور ما كان من اعمال الشرك بالله لان هذا ابطال الباطل واعظم الزور زورا ويدخل فيه قول الزور وعمل الزور في اكل اموال الناس بالباطل والنيل من اعراضهم واموالهم ودمائهم - [00:06:47](#)

ظلما وعدوانا يقول ابو بكره ربيع بن الحارث رضي الله عنه فما سأل النبي صلى الله عليه وسلم يكرر الا وقول الزور الا وقول الزور تكرارا ميز به هذا القول قول الزور عما قبله من الاشراك والعقوق - [00:07:06](#)

حتى قلنا ليتته سكت لا مللا من سماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم عاش ذلك صحابته وانما اشفاقا عليه ورحمة به وكراهية لما يؤذيه ويزعجه وهذا لعظيم حبه لرسول الله - [00:07:27](#)

وكبير ادبهم وتواضعهم معه صلوات الله وسلامه عليه في الحديث بيان وعيدي وخطر عقوق الوالدين وهو من اكبر الكبائر به النبي صلى الله عليه وسلم على حق الله بالتوحيد وكما ان الله جل وعلا رتب حق الوالدين على حقه - [00:07:49](#)

لقوله سبحانه في اية الحقوق العشرة في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا في قوله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وكذلك ظدهما اعظم الذنوب الشرك - [00:08:17](#)

ثم عقوق الوالدين لماذا لانها هنا العقوق منافي البر فكما جعل الله البر حقا للوالدين مرتبا على حقه كذلك جعل العقوق ذنبا مرتبا على اعظم ذنب عصي الله به وهو الشرك - [00:08:38](#)

نعوذ بالله من اسباب الخذلان ونعوذ به من الشرك والعقوق وقول الزور وعمله نعم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جرير عن عبد الملك ابن عمير انور الراض كاتب المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة - [00:08:59](#)

اكتب الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والراد فاملى علي وكتبت بيدي اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال هذا حديث جليل - [00:09:19](#)

اورده البخاري ها هنا والحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه البر في كتاب الايمان من صحيحه. قال البخاري ها هنا حدثنا محمد بن سلام وهو البيكندي ابو عبد الله قال اخبرنا جرير وهو ابن عبد الحميد - [00:09:37](#)

القاضي عن عبد الملك ابن عمير وعبد الملك ابن عمير هو القرشي ولكنه رحمه الله عنده اضطراب في حديثه قال حدثنا والراد طبعا وراذ عننة وعن وراذ كاتب المغيرة ابن شعبة - [00:09:56](#)

وهو من ممن ذكرهم ابن حبان في كتابه الثقات قال كتب معاوية رضي الله عنه الى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان اكتب لي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

المغيرة على قال اني سمعته صلى الله عليه وسلم ينهى عن السؤال وعن اضاءة المال عن قيل وقال ينهى عن السؤال في رواية ينهى عن كثرة السؤال والمراد بها التعنت - [00:10:39](#)

والتكلف وكثرة الاسئلة التي ليس هي ورائها عمل وليس ورائها علم متحقق ومن كثرة السؤال كثرة الاغاليط التشققات والتفقيقات التي ربما يدلج بها الشيطان الى قلوب البعض من الاغمار ومن السؤال ايضا كثرتة كثرة سؤال الناس اموالهم - [00:11:04](#)

كذلك تحقيق ان يكون السؤال دعاء لله عز وجل لا لغيره كما في حديث ابن عباس ان كنت لابد سائلا فاسأل الصالحين وفي حديث ابن عباس اذا سألت فاسأل الله - [00:11:33](#)

لما كان على النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعن اضاءة المال اذاعته فيما لا ينفع وفيما لا يفيد ان هذا منهي عنه والمال ايها المسلم انت مسؤول عنه سؤالان - [00:11:51](#)

لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه؟ اي مصدره الذي ورد اليك وفيما انفقته اي فيما اخرجت هذا المال - [00:12:11](#)

وعن علمه وهذا السؤال الرابع وعن علمه ماذا عمل به ومن اضاءة المال الاسراف فان الاسراف مذموم شرعا. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاشراف اكثره يكون من التبذير - [00:12:31](#)

الذي هو عقوبة لصاحبه وكبيرة من الكبائر ان المبذرين كانوا الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا في المقابل لا يجوز للانسان ان يتكلف ان يحرم ما اباحه الله كما لا يجوز له ان - [00:12:53](#)

يبيح ما حرم الله قال الله جل وعلا في اية الاعراف من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ومما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال - [00:13:14](#)

وهي المبالغة لكثرة الحكايات والاقوال ونقلها والله الناس يقولون كذا يقال وقيل ويقولون لنقل كلام لا يبنني على اساس ثم يشغل الناس به وربما اوغرت به الصدور وشحنت فيه النفوس - [00:13:34](#)

وهو كلام لا خطام له ولا زمام فمما نهى عنه عليه الصلاة والسلام قيل وقال وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم بئس مطوية الرجل زعموا. اي يقولون وسمعنا وقالوا - [00:14:00](#)

وفي زماننا هذا توسعت وسائل نقل الكلى فجاءت هذه الوسائل اتصالات من خلال التواصل الاجتماعي المعاصرة في التقنيات وكرست هذا القيل والقال الذي لا يبنني على علمي راسخ على حق بين - [00:14:19](#)

وانما ظنون واوهام وكثير منها من الكذبات وقد جاء في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني من ربي - [00:14:41](#)

الليلة اتيان فقال لي يا محمد انطلق وذكر الحديث وذكر قال ومررنا على رجلين بيد احدهما كlob فهو يشرشر الآخر الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قلت سبحان الله ما هذان - [00:14:58](#)

قال هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة وتطير في الافاق تناقلها الناس يقولون وقالوا وسمعنا وقيل وتطير في الافاق ولا يزال صاحبها يعذب الى ان تقوم الساعة هذا الحديث - [00:15:21](#)

ما مناسبة ها هنا في باب عقوق الوالدين لعل اقرب ما يناسب في ذكر هذا الحديث في هذا المقام هو ماذا ان السؤال عن الشيء بغير عمل لا يفيد صاحبه - [00:15:42](#)

وان اضاءة المال خطر على صاحبه وان قيل وقال تؤثر في انها تجر صاحبها وناقلها الى الكذب الى ترويج الشائعات الباطلة وفي الوالدين السؤال عنهما والسؤال لهما من البر وانفاق المال على الوالدين - [00:15:58](#)

ليس من هذه الاضاءة المحرمة شرعا لانه تلزم نفقة الوالدين على ولدهما وكذلك الكلام مع الوالدين لا يكون بنقل الاخبار غير الموافقة وغير الصادقة. وانما يتكلم معهما بالكلام المباح يسليهما - [00:16:23](#)

الشيء الجائز لا بالشيء الكذب والله اعلم نعم باب لعن الله من لعن والديه قال حدثنا عمر بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن القاسم ابي

بزة عن ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله تعالى عنه هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة -

[00:16:44](#)

قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي ثم اخرج صحيفة فاذا فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله - [00:17:11](#)

لعن الله من سرق منار الارض. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا هذا حديث جليل ترجم عليه الامام البخاري هذا الباب الثامن من كتابه الادب المفرد - [00:17:24](#)

ترجمه بجزء من الحديث على عادة الامام البخاري فان الامام البخاري كثيرا ما يترجم الابواب بجزء من الحديث الذي يرويه تحت هذا الباب وهذا تكرر كثيرا في جامعه الصحيح يقول رحمه الله - [00:17:41](#)

باب لعن الله من لعن والديه ويأتي كيف يلعن الانسان والديه ثم ذكر هذا الحديث باسناده وقد اخرج الامام مسلم في جامعه

الصحيح في كتاب الاضاحي قال الامام البخاري ها هنا حدثنا - [00:17:59](#)

عمرو بن مرزوق قال حدثنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزة عن ابي الطفيل وهو صحابي رضي الله عنه عامر بن واثلة ابو الطفيل حيث ولد في عام احد وهو اخر من مات من الصحابة - [00:18:18](#)

قيل مات سنة مائة وسبع وقيل سنة مائة وعشر قال سئل علي رضي الله عنه هذا حديث يرويه صحابي عن صحابي اخر سئل علي رضي الله عنه وهو في الكوفة لما كان امير المؤمنين - [00:18:39](#)

يا امير المؤمنين هل حصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة؟ هل خص ال البيت بشيء لم يخص به الناس كافة اي عامة الناس قال علي رضي الله عنه - [00:18:58](#)

ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي جاء في لفظ البخاري ومسلم او فهما يؤتيه الله مسلما وسبب هذا السؤال ايها الاخوة - [00:19:15](#)

ان الرفض اشاع بهم ابن سبأ وشيعته ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اعطى عليا علوما لم يعطها غيره ولهذا وضعوا على النبي حديثا ان عليا انا مدينة العلم وعلي بابها. وهذا مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

هنا ينفيه علي عن نفسه ما خصنا النبي بشيء عن الناس كافة لا مصحفا ولا حديثا الا ما في قراب سيفه. واخرج القراب وقرأ ما فيه وهذا ما نكمله ان شاء الله - [00:19:56](#)

في لقاء اخر فصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى ال بيته الطيبين واصحابه الغر الميامين. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ بجامعة المجمع شكر الله

لكم وشكر الله لكم احببنا الكرام. وحتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله - [00:20:12](#)

تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:37](#)